الأسبوع التاسع

أيَ المضافة :

وتأتي على خمسة أنواع : استفهامية وشرطية وموصولة ووصفية وحالية ، والجدول في أدناه يبيّن أحكامَ كلِّ نوعٍ منها :

نوع أي	حكم اضافتها	بيان المضاف إليه	الأمثلة
أيّ الوصفية والحالية	واجبة الإضافة لفظا ومعنى	تضاف إلى النكرة فقط ولا تضاف إلى المعرفة	– هذا صادقٌ أيُّ صادقٍ – جاء الكاذب أيَّ كاذبٍ
أيّ الشرطية والاستفهامية	تلازم الإضافة لفظا ومعنى أو معنى فقط	تضاف إلى النكرة مطلقاً ولا تضاف إلى المعرفة إلا بشرط التعدد. ونعني بالتعدد : العطف والمثنى والجمع وإذا قصد به الأجزاء .	-أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجحْ . - أيٌّ يجتهدْ ينجحْ . - أيُّ طالبٍ ناجحٌ ؟ - أيٌّ ناجحٌ ؟ - أيُّ الوجه أجمل ؟ - أيِّي وأيُّك أحسنُ عملاً ؟

أيّ الموصولة

تلازم الإضافة لفظا ومعنى أو معنى فقط

وتضاف إلى المعرفة فقط بشرط التعدد .

-أصاحب من الأخوان أيَّهم هو أصدق قولاً .

- أصاحب من الأخوان أيَّاً هو أصدق قولاً .

- يعجبني أيُّ الرجلين هو عندك .

- يعجبني أيٌّ هو عندك .

لدُنْ : وهو اسم جامد مبني على السكون في محل نصبٍ مفعول فيه أو في محل جرٍّ ، وتدل على ابتداء غاية الزمان أو المكان ، قال تعالى : ((وعلَّمناه من لدنَّا علما)) ، إعراب (لدنَّا) : اسم مبني على السكون في محل جر وهو مضاف والضمير (نا) في محل جر بالإضافة .

(لدُن غدوة) ، إعراب (غدوة) بعد (لدُنْ) :

- لدُنْ غدوةٌ : مرفوع بـ كان التامة .
- لدُنْ غدوةً : خبر كان المحذوفة منصوب ، أو تمييز منصوب .
- لدُنْ غدوةٍ : مضاف إليه .

(معَ) :

اسم معرب يدل على مكان الاصطحاب أو وقته ، وربيعة تبنيه على السكون (معْ) ، فيقولون : (معْكُم) و (معْهُم) فإذا وليها ساكن كسروا عين (مع) لالتقاء الساكنين ، نحو : (معِ ابنك) ، وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة ، وليس كذلك ، بل هو لغة ربيعة .

أحكام (غير وحسب وقبل وبعد وأول ودون والجهات الست ، وهي : (فوق وتحت ويمين وشِمال وأمام وخلف) وما بمعنى هذه الجهات مثل قدَّام ووراء وأسفل وعلُ ولها أربعة أحوال ، تبنى في واحدة وتعرب في بقيته :

؟ الإعراب :

الحالة الأولى : إذا أضيفت لفظاً ومعنى ، وتعرب بحسب موقعها في الجملة ، نحو : جاء غيرُك ، وشاهدتُ غيرَك ، وسلمت على غيرِك .

الحالة الثانية : إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه ، وكأنه مذكور ، ولا يدخله التنوين ، نحو : عندي صديقان ليس غيرُ ، (غير) : اسم ليس مرفوع ، وهو مضاف والمضاف إليه محذوف ، وله وجهان آخران في الإعراب سيأتي بيانهما .

الحالة الثالثة : إذا قطع عن الإضافة نهائيا ولم ينو لفظه ولا معناه ، فكأنه غير موجود ، ويكون حينئذٍ نكرة منونة ، نحو : (فساغ لي الشراب وكنت قبلاً) .

؟ البناء :

وفيه حالة واحدة ، وهي البناء على الضم وجوباً ، وذلك إذا حذف المضاف ونوي معناه دون لفظه ، نحو :

- ((لله الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ)) .

- سقط الطفل من علُ . (علُ) مبني على الضم في محل جر بحرف الجر .

- جلس الطالب فوقُ . (فوقُ) مبني على الضم في محل نصب على الظرفية .

- عندي صديقان ليس غيرُ ، (غيرُ) : اسم ليس مبني على الضم في محل رفع والخبر محذوف ، ويعرب خبر ليس مبني على الضم في محل نصب واسم (ليس) محذوف .

الأسبوع العاشر

علُ :

ظرف مكان يفيد الدلالة على العلو ، فهو يوافق الظرف (فوق) في معناه ، وهو يعرب ويبنى ، فإذا يبنى فعلى الضم ، وذلك إذا حذف المضاف إليه ونوي معناه دون لفظه ، كقولنا : الأزهار من أسفلِ داري ومن علُ ، وتعرب في الحالات الثلاثة المذكورة في أعلاه وذلك كقول امرئ القيس :

..... كجلمود صخرٍ حطَّه السيلُ من علِ .

إعراب (أول) في قول أبي علي الفارسي : (ابدأ بذا من أولَ ُ) :

أولُ : ظرف زمان بمعنى قبل مبني على الضم في محل جر وهو مضاف والمضاف إليه محذوف .

أولَ : اسم مجرور بـ من وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف

أولِ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف ، والمضاف إليه محذوف .

حذف المضاف :

يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه بشرط أمن اللبس ، وذلك نحو : حضر مئةُ رجلٍ ، إذ لا يمكن حذف (مئة) ، ولا بد من قرينة تدل على المضاف المحذوف ، وهما قرينتان :

إحداهما : لفظية ، كقوله تعالى : ((واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم)) ، أي : حب العجل ، بدلالة اللفظ (قلوب) .

والأخرى : معنوية : كقوله تعالى : ((وجاء ربك)) ، أي : (أمر ربك) ، لأن الله لا يحتاج إلى المجيء والرواح ، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكن .

حذف المضاف إليه :

يشترط في حذف المضاف إليه شرطان :

أحدهما : العطف .

والآخر : أن يكون المضاف إليه المذكور مشابهاً للمحذوف صيغةً ومعنى .

ومنها قولهم : (قطع الله يدَ ورجلَ مَنْ قالها) ، وفي هذه المسألة ثلاثة أقوال :

الأول : أن الحذف من الأول ، وهو رأي المبرد .

الثاني : أن الحذف من الثاني ، وهو رأي سيبويه ، فهو يقول أن الأصل : (قطع الله يدَ من قالها ورجل مَنْ قالها) ، فحذف المضاف إليه الثاني ، فأصبحت الجملة : (قطع الله يدَ من قالها ورجلَ) ، ثم أقحم المضاف الثاني وهو (رجل) بين المضاف (يد) والمضاف إليه (مَنْ قالها) فصار(قطع الله يدَ ورجلَ مَنْ قالها).

والثالث : أن الأسمين مضافان إلى (مَنْ قالها) ولا حذف في الكلام ، لا من الأول ولا من الثاني .

الفصل بين المتضايفين :

أجاز ابن مالك الفصل بين المضاف والمضاف إليه بسبعة أشياء :

١ – الفصل بالمفعول ، كقراءة ابن عامر ((زُيِّن لكثيرٍ من المشركين قتلُ أولادَهم شركائهم)) ، بنصب أولاد وجر شركاء .

٢ – الفصل بالظرف ، كقول بعض العرب : (تركُ يوماً نفسِك وهواها) .

٣ – الفصل بالجار والمجرور ، ومنه حديث أبي الدرداء ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((هل أنتم تاركو لي صاحبي)) .

٤ – الفصل بالقسم ، حكى الكسائي : (هذا والله غلامُ زيدٍ) .

٥ – الفصل بأجنبي ، كقول الشاعر : كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يوماً ... يهوديٍّ .

٦ – الفصل بالنعت ، كقول الشاعر : .... من ابن أبي شيخِ الأباطحِ طالبِ

٧ – الفصل بالنداء ، كقول الشاعر : كأن برذونَ أبا عصامِ ..... زيدٍ .

انتهى موضوع الإضافة